

This document relates to item 6.5 of the provisional agenda

مؤتمر الأطراف-14/ 11

موجز سياسة العمل: التعاون الدولي والفرص المتاحة أمام

الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ

الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة

العلمية في الفترة 15-20 نوفمبر 2010، بونتا ديل إيست - أوروغواي

### توصيات

يحث تحالف الاتفاقية الإطارية الأطراف على استكشاف الطرق لدمج تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ في مبادرات التعاون دولياً ومحلياً.

وإلى الحد الممكن، يشجع تحالف الاتفاقية الإطارية الدول الأطراف على استخدام الأطر المؤسسية والتشغيلية بالنسبة للتعاون الجنوبي-الجنوبي والثلاثي بغرض تبادل الخبرات العلمية والتعليمية والفنية والقانونية وغيرها من الخبرات ذات الصلة بتنفيذ الاتفاقية.

يجب على مؤتمر الأطراف العمل على قرار يطالب أمانة الاتفاقية:

- بمزيد من التطوير والاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من المنظمات والهيئات التي تعد جزءاً من منظومة الأمم المتحدة التطويرية وبخاصة المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة والمفوضات الإقليمية التابعة لهذا المجلس والمنسقين الإقليميين،
- بتقديم الدعم النشط والاشتراك في اجتماع خاص تعقده فرقة خاصة للمهام ما بين الوكالات حول مكافحة التبغ الموصى بها في تقرير عام 2010 الخاص بالأمين العام وما تلاه من قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي،
- باستمرار الجهود لدمج تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ داخل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، وذلك على مستوى البلاد،

- باستمرار تعيين ما يمكن التعاون معه من المنظمات ما بين الحكومات والوكالات التنموية التي يمكنها الإسهام في تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وتطوير قالب شامل من الجوانب المحتملة للتعاون،
- بالتماشى مع التطورات ذات الصلة في المنتديات متعددة الأطراف والاستمرار في جذب انتباه صناع السياسة نحو مدى أهمية مجموعة أنماط التعاون لتشجيع تنفيذ الاتفاقية بما في ذلك التعاون الجنوبي-الجنوبي والثلاثي، و
- بتقديم تقرير مدى التقدم إلى الجلسة الخامسة لمؤتمر الأطراف.

### خلفية

اعترفت الدول الأطراف مراراً وتكراراً بمدى أهمية التعاون الدولي في مساعدة البلدان النامية وغيرها من البلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية بغرض تنفيذ سياسات مكافحة التبغ التي تم التفويض بها من جانب الاتفاقية. وبموجب المبادرة (26-5): يوافق الأطراف على أنه "يجب تحريك واستغلال كافة الموارد الموجودة والمحتملة سواءً كانت مالية أو فنية أو غيرها وكلاً من الموارد العامة والخاصة المتاحة لأنشطة مكافحة التبغ لتحقيق الفائدة لكافة الأطراف خاصة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية". تُركّز المادة (23-5) على مدى أهمية التعاون مع "المنظمات المختصة وذات الصلة وهيئات الأمم المتحدة وغير ذلك من المنظمات الدولية والإقليمية وما بين الحكومات والأهلية كوسائل لتعزيز تنفيذ الاتفاقية". تجدر الحاجة لمجموعة من أنماط التعاون لدعم التنفيذ بموجب (المادة رقم 22) التعاون في المجالات العلمية والفنية والقانونية وتقديم ما يتعلق من خبرات) و(المادة رقم 26) الموارد المالية) من الاتفاقية.

صادقت الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف على جهود تعزيز التعاون مع الجهات والمنظمات الدولية الأخرى وكذا تشجيع وتسهيل نقل الخبرة والتقنية، بما في ذلك التعاون الجنوبي-الجنوبي في خطة العمل لفترة السنتين 2010-2011 وذلك في إطار آليات الدعم ومطالبة الأمانة بإعداد تقرير حول الأنشطة المتبعة في هذا الشأن.

### الإطار الحالي للتعاون الدولي

وكما دعت الحاجة إليه في الجلسة الثالثة لمؤتمر الأطراف، نجد أن الأمانة قد قدمت إلى الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف تقريراً حول "التعاون مع المنظمات الدولية وهيئات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية" بالإضافة للتقرير المنفصل حول "التعاون الجنوبي-الجنوبي وتنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية". قدمت الأمانة أيضاً تقريراً موجزاً حول تشجيع نقل الخبرات والتقنية كجزء من تقريرها حول "الموارد المالية وآليات الدعم". تعطي هذه التقارير نظرة شاملة على الوضع الحالي للتعاون الدولي بالنسبة لتنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ مع إلقاء الضوء على كلاً من الفرص والتحديات المتوقعة.

يرحب تحالف الاتفاقية الإطارية بالتقارير القادمة من الأمانة. وكما تم التأكيد عليه في التقارير، نجد أن الإطار الحالي للتعاون الدولي بالنسبة لتنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ يتضمن العديد من المقومات الهامة:

- المقوم الخاص بالتعاون فيما بين وكالات الأمم المتحدة المتمركزة حول فرقة خاصة للمهام ما بين الوكالات حول مكافحة التبغ،
- مقوم التنمية المتكامل حول التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،
- الفرص داخل إطار التعاون الجنوبي-الجنوبي.

### مدى التقدم والتحديات

تلقي تقارير الأمانة الضوء على التقدم الكبير الذي تم إحرازه في تحديد وتعزيز الآليات الهامة للتعاون الدولي من حيث:

- تكامل تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ داخل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية، وذلك على مستوى البلاد،
- تطوير جهات الاتصال المؤسسية والتنسيق مع العديد من جهات الأمم المتحدة مثل مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الجمارك العالمية والوكالة الدولية لأبحاث السرطان،
- تطوير القالب المبدئي للجوانب المحتملة للتعاون مع المنظمات والجهات الدولية من خلال التعاون مع أعضاء فريق مهمات ما بين الحكومات وغيره من المنظمات وشركاء التطوير،
- الاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضيات الإقليمية التابعة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي والبنوك الإقليمية وغيرهم من شركاء التنمية ذوالصلة،
- تحديد الفرص داخل أطر التعاون الجنوبي-الجنوبي والثلاثي.

يرحب تحالف الاتفاقية الإطارية بعمل أمانة الاتفاقية ويدعو الأطراف بمطالبة الأمانة لاستمرار جهودها. على مؤتمر الأطراف تفويض الأمانة لتطوير وتوسيع الاشتراك مع مجموعة من المنظمات والجهات الدولية ذات الصلة.

ومع ذلك، نجد أن تحالف الاتفاقية الإطارية قلق تجاه تفويض المزيد من التقدم بسبب انعدام الموارد المالية. فالأنشطة المتعلقة بالتعاون الجنوبي-الجنوبي والتعاون مع المنظمات الدولية هي عرضة للإسهامات خارج الموازنة. ينص تقرير الأداء المؤقت لأمانة الاتفاقية عن ميزانية 2010-2011 على أنه لتشجيع أنشطة التعاون الجنوبي-الجنوبي، "نجد أنه من المزمع انعقاد المشاريع المستندة إلى الأدلة تماشياً مع اجتماع الخبراء المدروس خلال عام 2011 والذي من أجله ستستمر أمانة الاتفاقية في جمع الأموال". علاوة على ذلك، وفي إطار التعاون ما بين

الوكالات، "نجد أن مراجعة الوسائل ذات الصلة والمتاحة في المعاهدات الأخرى سيبدأ في أواخر عام 2010 من منظور إنهائه في عام 2011 حيث أنه يخضع للأموال خارج الموازنة لضمان عمل المراجعات العميقة قانونياً وفنياً".

### الاتفاقيّة الإطارية لمكافحة التبغ وأطر الأمم المتحدة للتنمية

يتم تنفيذ أنشطة الدعم التنموية للأمم المتحدة تحت مظلة الإطار الاستراتيجي للأهداف الإنمائية للألفية. وفي حين عمل وكالات الأمم المتحدة على تشغيل برامج التنمية المتخصصة كجزء من شبكة الأمم المتحدة للتنمية، إلا أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يعد ذراع التنمية الرئيسي للأمم المتحدة له دور رئيسي في التنسيق. يوصي تحالف الاتفاقيّة الإطارية بتعاون أمانة الاتفاقيّة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبخاصة خلال مهمات تقييم الاحتياجات المشتركة.

فالعديد من المنظمات داخل هيكل الأمم المتحدة لها أيضاً دور هام لتقوم به في التعاون الجنوبي-الجنوبي. يستضيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الوحدة الخاصة للتعاون الجنوبي-الجنوبي ويشرف على نظام المنسق المقيم وأيضاً تنسيق وتشجيع التعاون الجنوبي-الجنوبي في نظام التنمية الخاص بالأمم المتحدة. الإطار الاستراتيجي للتعاون الجنوبي-الجنوبي في نظام الأمم المتحدة هو موجود في الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة 2008-2011 والذي تلا تقرير 2007 لمراجعة السياسة الشاملة والذي يتم كل ثلاث سنوات، بالإضافة للقرارات التي اتخذتها مؤخراً لجنة عالية المستوى حول التعاون الجنوبي-الجنوبي. المراجعات الدورية للسياسة واجتماعات اللجنة عالية المستوى حول التعاون الجنوبي-الجنوبي هي فرصة جيدة للأطراف لبدء المناقشات حول تنفيذ الاتفاقيّة الإطارية لمكافحة التبغ داخل الإطار المؤسسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

يشجع تحالف الاتفاقيّة الإطارية الأطراف وأمانة الاتفاقيّة على استغلال تلك الفرص لبحث استخدام الإطار المؤسسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتطوير تنفيذ الاتفاقيّة.

إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية (UNDAF) هو إطار استراتيجي تشغيلي شكله متماسك ومتكامل حيث يبين إجمالي استجابة هيكل التنمية الخاص بالأمم المتحدة بالنسبة لأولويات التنمية المحلية الخاصة ببلد معين. في هذا السياق، يرحب تحالف الاتفاقيّة الإطارية بجهود الأمانة في التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بغرض دمج تنفيذ الاتفاقيّة الإطارية لمكافحة التبغ داخل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية وذلك على مستوى البلد، بالإضافة لتشجيع مؤتمر الأطراف لمطالبة الأمانة بتعزيز هذا التعاون وإرسال تقرير إلى الجلسة الخامسة لمؤتمر الأطراف يفيد بمدى التقدم المحرز في هذا الجانب.

### الاتفاقيّة الإطارية لمكافحة التبغ والتعاون داخل الإطار المؤسسي للأمم المتحدة

وكما ذكرت أمانة الاتفاقية في تقريرها حول التعاون مع المنظمات الدولية، نجد أن المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للأمم المتحدة قد عمل على قرار يدعو لانعقاد اجتماع خاص لفرقة مهام ما بين الوكالات حول مكافحة التبغ لاستكشاف مدى إمكانية زيادة تعزيز استجابة القطاعات المتعددة وما بين الوكالات للاحتياجات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية عالمياً. أحضر فريق المهام ممثلين ينتمون لـ 22 منظمة ووكالة من هيكل الأمم المتحدة حيث أن لهم إمكانيات معينة وخبرات في العديد من المجالات، كما تقوم اجتماعاتهم بدور هام في الدفاع عن استجابة القطاعات المتعددة وما بين الوكالات للاحتياجات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية عالمياً.

يحث تحالف الاتفاقية الإطارية مؤتمر الأطراف على مطالبة الأمانة لتقديم الدعم النشط والمشاركة في الاجتماع الخاص لفرقة المهام الخاصة لما بين الوكالات حول مكافحة التبغ التابعة للأمم المتحدة الحاصلة على تفويض من قبل المجلس الاقتصادي الاجتماعي وكذا تقديم تقرير بنتائجها إلى الجلسة الخامسة لمؤتمر الأطراف.

وأخيراً، يوصي تحالف الاتفاقية الإطارية بأن على الأطراف مطالبة الأمانة باستمرار تحديد المنظمات ما بين الحكومات وجهات التنمية التي بإمكانها الإسهام في تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وتطوير قالب شامل لما يُحتمل من جوانب التعاون.

إن تقرير الأمانة حول التعاون مع المنظمات والجهات الدولية لتعزيز تنفيذ الاتفاقية يلقي الضوء على العلاقة بين استهلاك التبغ والأمراض غير السارية. في هذا السياق، وبوجود الأهمية الاستراتيجية للاجتماع عالي المستوى الخاص بالجمعية العامة للأمم المتحدة حول منع ومكافحة الأمراض غير السارية والمزمع انعقاده في نيويورك في سبتمبر من عام 2011 حيث يجب على مؤتمر الأطراف مطالبة الأمانة بتقديم الدعم المطلوب لإعداد القمة وذلك تحت توجيه المكتب.

### الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ والتعاون الإقليمي

التعاون الجنوبي-الجنوبي ليس آلية رسمية ذات قواعد وترتيبات مؤسسية صارمة، بل هو مجموعة كبيرة متنوعة من المنظمات تعمل وفق ترتيبات مختلفة رسمية وغير رسمية مما يسهم في أنشطة التعاون الجنوبي-الجنوبي. فهو دور هام تقوم به المبادرات الإقليمية والإقليمية الثانوية وما بين الأقاليم مثل جمعية دول جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ومجتمع أمم الكاريبي ومجتمع أمم الأنديز والسوق المشتركة للجنوب والسوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا وجمعية تطوير جنوب إفريقيا وغيرها.

تشير الأمانة في التقرير إلى أنه "من الصعب التشديد على مدى أهمية التعاون الإقليمي والإقليمي الثانوي وما بين الأقاليم، وبخاصة فيما يتعلق بالتجارة غير المشروعة لمنتجات التبغ". التعاون الإقليمي هو أيضاً ضروري في جوانب مثل سياسات الضرائب والإعلانات عبر الحدود والتعبئة ووضع العلامات وتنظيم المنتج. فالمنظمات الإقليمية

والإقليمية الثانوية التي لديها إجراءات تعاون وظيفي في محلها، تعمل على تقديم إطار ممتاز لزيادة التعاون الإقليمي في مجال مكافحة التبغ.

يحت تحالف الاتفاقية الإطارية الدول الأطراف على استكشاف الطرق لدمج تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ضمن المبادرات الحالية للتعاون الإقليمي وكذا إبلاغ الأمانة بهذه الاتفاقات.

### شبكات وآليات التعاون الفني ونقل الخبرات

فقد صنعت السنوات العديدة للتعاون الجنوبي-الجنوبي شبكة مؤسسة جيداً من المؤسسات ذات الصلة والشبكات التشغيلية التي تكمن مهمتها الرئيسية في تسهيل نقل التقنية والخبرات. توجد مثل هذه القنوات على المستوى الإقليمي ومن خلال الوكالات المتخصصة بالأمم المتحدة وذلك وفق تنسيق برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فالمتبرعين البارزين من الجنوب هم على دراية بالإطار الحالي لتشارك المعلومات والقيام بدور في تدريب الخبراء على تبادل الخبرات العلمية والفنية والقانونية. حدّد تقرير الأمانة العديد من الجوانب التي تحتاج للتعاون الفني حيث أن استخدام الآليات الحالية لنقل المعرفة يمكنه القيام بدور هام: حيث يشتمل ذلك على الخبرة القانونية في تطوير اتفاقية متوافقة مع التشريع المحلي لمكافحة التبغ وأفضل الممارسات للخفض من انتشار التدخين والتعبئة ووضع العلامات على منتجات التبغ وكذا استراتيجيات تنفيذ المادة رقم (17) والمادة رقم (18).

وإلى الحد المسموح به، يُشجّع تحالف الاتفاقية الإطارية الدول الأطراف على استخدام الأطر المؤسسية لتشارك الخبرات في الجوانب المحددة من قبل أمانة الاتفاقية. يحت تحالف الاتفاقية الإطارية أيضاً الدول الأطراف على استكشاف المزيد من وسائل تشارك الخبرات والتعاون، مثل الحملات الإعلامية لمكافحة التبغ ومبادرات التوعية بموجب المادة رقم (12) وتحت مظلة العديد من الترتيبات المؤسسية بالاشتراك مع عنصر الجنوبي-الجنوبي القوي مثل منظمة اليونسكو ومجموعة الدول الفرانكفونية.